حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية، منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت

السنة الخامسة

العدد 191

تاريخ 21 شوال 1438 هـ/ 15 تموز 2017 م

4 لا لضياع جيل

9 الطاقة الشمسية والشائعات المتضاربة

حلب والموصل مدن ثكلى والقاتل واحد

www.hibrpress.com

(hibrpress)

مسرح اللامعقول

أحمد جعلوك

مسرح اللامعقول نوع لا تجده إلا في المسرحيّات الخرافية عندما ينظر إليها كفن، أو تلك التي تنطوي على سَخْف وحبكة لا منطقيّة، ومشاهدين سذج. اليوم بتنا نشاهد على عتبة مسرح الواقع بعضًا من تلك المسرحيات، ولعلّ المسرحية اللامعقولة التي حققت أكبر نسبة مشاهدة هي مسرحية داعش، من خلال بدايتها المجهولة التي تعزى إلى البعثيين العراقيين تارة، وتارة أخرى ينظر إلى التنيظم على أنّه صناعة من النظام السوري، والنظام يتهم تركيا بتلك الصناعة، والمعارضة السورية تتهم إيران فيها، ويتشابك المشهد الاتهامي أمام المشاهد اللاواعي أيضا، الذي يحلم بإقامة دولة إسلامية، فيرفض كلّ هذه الاتهامات، ويرى في داعش حلمه في إقامة دولة إسلامية تقيم العدل تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وفي ظلِّ تشابك الخيوط على الأرض وتداخل المسرحيات، قرر بعض المشاهدين ألّا يكتفوا بالمشاهدة ويأخذوا دورهم في التمثيل، ويمضوا لتحقيق حلمهم في إقامة تلك الدولة. بلغت داعش ذروة توسعها في العراق وسورية، وشعر ذلك الممثل بروعة العرض، لكنّه صُدم عندما اكتشف أنّ القاعدة التي انطلقت منها المسرحية هي قاعدة سخف وقاعدة غير معقولة، حتى وصلت اليوم لنهايتها، فقد خسرت داعش ما يفوق ٨٠٪ من أراضيها التي سيطرت عليها في العراق، وما يزيد عن ٤٠٪ من أراضيها في سورية، بوقت قليل جداً فاق أوقات البروفة المرهقة، وقد شارفت المسرحية بجزئِها الأول على نهايتها، وهذا ما يتفق عليه الكثير من الفنيين.

ماذا حققت داعش؟ وهل نالت هذه المسرحية إعجاب المشاهدين، ونالت رضى القائمين عليها؟

استطاعت داعش أن تجند الكثير من السطحيين والمتحمسين للدين تحمساً أعمى لا يرتكز على أي بصيرة أو تفكر، من جميع أنحاء العالم، واستطاعت أن ترسم في أذهانهم الفارغة حبكتها المتطرفة، التي تمثلت بتحرير الكثير من الأراضي المحررة! وأبدعت في رسم العديد من الصور التشويهية للدين الإسلامي، بأحدث وسائل التصوير وبثتها للعالم كإبداع في عالم الموت والجريمة.

هذه الصور ستبقى راسخة في عقول أصحابها، ومن تابعها حتى بعد نهاية المسرحية، فهي ضرورية جداً من أجل التحضير للجزء الثاني، الذي ينتظره المشاهدون بفارغ الصبر لا تشوقاً، وإنّما تخوفاً وألماً. يجري التحضير للجزء الثاني، بوتيرة غير متسارعة، وقد وصل إلى العقدة، لكن هل سنستطيع التعديل في السيناريو قبل وقوع الكارثة؟ أم أنّ التكرار سيحكم المشاهد مرةً أخرى؟ وهل سنستفيد من مسرحية داعش، أم أنّنا سنعاني من رداءة الأداء مرة أخرى مع ممثلين مختلفين، ودماء جديدة تراق على مذبح اللامعقول؟ السياسة الخارجية الحاكمة، تمتلك قدرة كبيرة على مسك خيوط العروض التي تريد إنتاجها، وتحريكها في الاتجاه الذي يخدم مصالحها فقط ويحقق مشاريعها، ولذلك فهم يحترفون لعبة الاتهامات التي أشرنا إليها في بداية كل عرض. كمشاهدين لا أعتقد أنّنا نستطيع أن نفعل أي شيء، لكن إذا قررنا تغيير دورنا كأصحاب للخشبة، فحكماً نستطيع تعديل السيناريوهات، وصناعة النص الخاص بنا، فمن انتفض رافضا الذل والعبودية، يمكنه الانتفاضة مرة أخرى وثانية وثالثة حتى يستقيم العرض على الشكل الذي آمن به.

مداد قلم ونبض قضية

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:
غسان الجمعة
أحمد جعلوك
أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني
ANAS ABEDRABBO
Photography & Graphic Design

كتاب العدد :
أحمد جعلوك
إسلام سليمان
سلوى عبد الرحمن
موسى الرحال
عباس شريف
منيرة بالوش
أنس إبراهيم
بشير جمال الدين
يوسف القرشي

المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

واقع شبابنا بين اليأس والأمل

إسلام سليمان

نعيش في زمان يكاد اليأس فيه يطغى على الأمل.. كلّ منّا يبحث عن إيمان أو بريق أمل يتشبث به ليواصل حياته، ويترك أثرا له في هذه الحياة ربّما.

اليأس يتربص بنا عند كلّ مفترق طريق، ليفترسنا بأنيابه ويقضي علينا.

ولكن يبقى ضوء الأمل أقوى من اليأس، وإن كان خافتا، أملا لا يأتي من تلقاء نفسه، بل يصنعه قليل من الأشخاص عبر إيمانهم بأنفسهم، وبإيمانهم بأنّ مسؤولية إصلاح العالم وجعله مكانا أفضل للعيش تقع على عاتقهم لكونهم الخليفة في هذه الأرض.

ولأنّهم يعلمون بأنّه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.. أشخاص تشربوا معاني الأمل فأصبحت حياتهم منبع الأمل للآخرين.

الكثير من شبابنا اليوم يعيشون في حالة يأس من الواقع المحيط بهم، لا يؤمنون بسنن الله في التغيير، ينظرون إلى أعمال المصلحين على أنّها هباء منثورا لا تقدم ولا تأخر، وبأنّ لا شيء يستحق الإصلاح، لأنّه لن ينصلح البتة بنظرهم مهما حاولت.. هذه الفئة من شبابنا للأسف أغلقت جميع مصادر الأمل إليها..

الكثير منهم لم تعد الكلمات تؤثر فيهم، فهم بالأصل لا يؤمنون بقوة الكلمات، بل أصبحوا بحاجة إلى أعمال واقعية تحدث أمامهم. في هكذا حالات لا يصلح إلا أن نكون نحن مصدر أملهم. نثبت لهم أنّ هذه الحياة تستحق العيش، تستحق أن نغير فيها ما يحتاج إلى تغيير، إلى نكون فاعلين فيها ومصلحين، أن نكون قدوة لهم ولو في عمل بسيط، فالتغيير لا يحدث بسهولة، والفئة التي تتأثر بالكلمات قليلة جدا، ولذلك فقد صدق د. أحمد خيري العمري عندما قال:(التغيير يجب ألا يكون مجرد فكرة في الرؤوس، بل أن يكون حقيقة يراها الناس). أمّا عن فئة الشباب التي تتأثر بالكلمات وتؤمن بقوتها، لكنّها تضعف من حين لآخر، فهي بحاجة إلى بعض كلمات منتقاة بعناية تهمس في أذنها، كي تشحذ طاقتهم من جديد.

هؤلاء الشباب بحاجة إلى من يخبرهم بأنّ عليهم أن يواصلوا الطريق، لينيروا الدرب لمن حولهم ولمن بعدهم.

أمّا عن هؤلاء الشباب الذين تراهم كتلة من الأمل التي لا تنطفئ، بل في توهج دائم.. هؤلاء الذين تركوا لعن الظلام للمتشائمين ونذروا حياتهم لتكون شمعة تضيء حياة الآخرين.. فلا يسعنا إلا أن نبارك قدراتهم وامتيازهم، ونحاول أن نجعلهم مثالا يحتذى به في كل حين.جميعنا نضعف، نيأس، نحزن ونسقط أيضا! ولكن علينا ألا نسمح لهذا الأمر بأن يكون عائقا أمامنا، بل أن نجعل من سقوطنا هذا نقطة بداية لسباق جديد.. لتجربة جديدة.. فحياتنا عبارة عن تجارب.

وحياة تخلو من الجهد والتضحية والمثابرة والتجربة، حياة لا معنى لها.

حياة بدون قضية تعاش من أجلها، حياة فارغة.. كفراغ صاحبها.

فقيمة حياتك وأهميتها، تتعلق بمدى إيمانك ونضالك في سبيل قضية تخدم الدين والآخرين يا صديق.

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

"مؤسسة قبس" تستكمل مراحل مشروعها التعليمي "لا لضياع جيل"

سلوى عبد الرحمن

لم يكن تحصيل (سمير) العلمي جيدًا هذا العام على الرغم من أنّه تجاوز ١٢عامًا وهو مازال لا يعرف القراءة والكتابة بشكل صحيح، ففي الفصل الأول انقطع عن الدراسة لأيام كثيرة بسبب القصف والنزوح المتكرر الذي تعرض له سكان مدينة إدلب منذ بداية تحريرها في آذار ٢٠١٥ الأمر الذي أدى لانخفاض المستوى التعليمي لدى معظم الطلبة في المناطق المحررة.

ضعف التحصيل العلمي للطلبة دفع بعض المنظمات لاستغلال فترة الصيف لمساعدة الطلبة على رفع مستواهم العلمي، وسدّ النقص الحاصل في شتى المواد الدراسية.

مؤسسة قبس للتربية والتعليم التابعة لمنظمة "بنيان" أطلقت مشروعًا تعليميًا بعنوان "لا لضياع جيل" منذ نهاية ٢٠١٦ في ريف إدلب الشمالي "بترمانين والدانا، ويستمر حاليًا في إدلب المدينة وكللي والبردقلي، وينقسم المشروع لثلاث مراحل بحسب ما شرح "محمد الإبراهيم" مدير مؤسسة قبس لصحيفة حبر:

"بدأت المرحلة الأولى في مركزيّ ترمانين والدانا لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية للمتسربين والمنقطعين عن الدراسة، وانتهت في نهاية الشهر الخامس من هذا العام بتفوق الطلاب بنسبة ٨٥٪، وقد أحرزت إحدى طالباتنا تفوقًا في الشهادة الإعدادية على مستوى المحافظات، لكنها فضّلت أن تقدم الامتحان في مناطق النظام.

أمّا المرحلة الثانية والثالثة فهي تستهدف ٩٠٠ طالبا وطالبة دون صف التاسع أي ممّن بلغت أعمارهم من ٨ حتى ١٤عاما كحد أقصى ممّن هم بحاجة لتقوية أو متسربين، بهدف تعويض ما فاتهم خلال فترة انقطاعهم عن المدرسة وتقويتهم.

وأكّد (الإبراهيم) قائلا: "إنّ الطلبة سوف يخضعون لدورات تدريبية في المواد التالية: عربي، إنكليزي، رياضيات، إضافة لدورات الدعم النفسي والأباكوس بمساعدة المدرسين والأخصائيين في الدعم النفسي ضمن المدارس" وتابع: "المشروع هدفه عودة الطلاب إلى مقاعد الدراسة، ويتحقق ذلك عبر برنامج متكامل ضمن تدريبات للكوادر وفقًا لمناهج عالمية تهتم بالتعليم وطرق تطويره".

توزعت النوادي الثلاثة على الشكل التالي: في مدرسة الظاهر بيبرس بمدينة إدلب، والخنساء بكللي في ريف إدلب، والبراعم في البردقلي، يبلغ عدد طلاب كلّ نادٍ ٣٠٠ طالب يتوزعون على ١٢ صفا كل واحد يحوي ٢٥ طالبن، أما الكادر التدريسي فيبلغ عدده ٢٨ مدرسا ومدرّسة.

وبحسب (الإبراهيم) يخضع مدرسو النوادي الصيفية والإداريين لدورات تدريبية متعددة قبل البدء بكل مشروع، ويبلغ عددهم ٣٠٠ إداريا في ١٥٠ مدرسة ما بين محافظتي حلب وإدلب وريفهما، وذلك لمدة ٨ أيام بهدف رفع مستواهم العلمي والتربوي، لأنّ نجاح العملية التعليمية يحتاج لاستكمال جميع عناصرها.

(فاطمة البكور) مديرة مركز العز بن عبد السلام في مدينة إدلب أكدت لحبر قائلة: "إنّ الاقبال على التسجيل في مراكز مدارس قبس جيد نظرًا لتميزها في تجربتها السابقة التي حازت على ثقة أهالي الطلاب، فالأهالي يعتبرونها بدلًا عن المعاهد الخاصة التي تطلب مبالغًا تفوق قدرتهم، والنادي الصيفي فرصة جيدة كي يتعلم الطالب ويرفع من مستواه العلمي والمعرفي".

والد (سمير) أشاد بمشروع النوادي الصيفية كونه سيعيد لولده الأمل في زيادة قدراته العلمية فمؤسسة "قبس" باتت معروفة باتباعها أساليب متطورة في التعليم الفعّال ضمن المناهج سعيًا منها لتحسين مستواهم ومساندتهم في تحقيق أحلامهم. يذكر أنّ المؤسسة أطلقت مشروعًا آخر مستقلًا بالتعاون مع اليونيسيف في مدرسة "العز بن عبد السلام" للبنات في مدينة إدلب ابتداءً من ٨/٧/ ٢٠١٧تحت عنوان "لنتعلم من أجل الحياة، لنتعلم من أجل التعلم" والذي يضم عددًا من البرامج التعليمية والترفيهية المفيدة، إضافة لدروس تقوية لطالبات الشهادة الإعدادية.

تخريج عشرات المدربين لتطوير عمل الشرطة الحرة

موسى الرحال

تعدّ الشرطة الحرة إحدى المؤسسات الثورية التي تكوّنت لبسط الأمن في المناطق التي خرجت عن سيطرة نظام الأسد، فقد تأسس سلك الشرطة الحرة أوائل عام ٢٠١٣ نظرا للتفلت الأمني الذي خلفته كثرة الفصائل الثورية، وتنتشر مراكز الشرطة الحرة في معظم قرى حلب وإدلب ومناطق أخرى، وتتولى المخافر الحرة مهمة تنظيم السير والحفاظ على أمن المدنيين في مجمعاتهم المعتادة كالأسواق، إضافة إلى وضع الحواجز (الطيارة) في حال حدوث سرقة أو عملية خطف أو قتل. جهاز شرطة حلب يتميز عن غيره بهيكليته الإدارية التي تعتمد على تسلسل الرتب.

وقد لاقت الشرطة الحرة استحسان الأهالي في ريف حلب الغربي لعملها الدؤوب لجعل البيئة في الريف المحرر أكثر أمنا، ولأهمية عملها الذي تزاوله على أكمل وجه منذ سنوات، لكن ثمّة مشكلات تواجه الشرطة الحرة أثناء التحري عن الحقيقة تتمثل بضعف الإمكانيات ونقص الأسلحة والسيارات.

ندرك جميعا دور الشرطة الحرة في الحدِّ من الفوضى العارمة التي كانت تنتشر في المناطق المحررة، فالنهب والقتل كان منتشرا بكثرة رغم انتشار الفصائل والمحاكم الشرعية، لكن بعد تأسيس الشرطة الحرة، ووضع العقوبات المناسبة، تناقصت نسبة الجرائم خوفا من العقاب الذي وضعته الشرطة الحرة.

يشهد جهاز شرطة حلب الحرة تطورا ملحوظا وتوسعا، حيث تم مسبقا فتح مجال لانضمام النساء لأجهزة الشرطة، وتسعى الشرطة الحرة لتوسيع دائرتها لتشمل كافة القرى المحررة، فهناك مشاريع انطلقت لزيادة العناصر والخبرات أحدها دورة تدريبية لإعداد مدربين على النظام الأمني الحديث هدفها إعداد قادة مدربين لعناصر جدد يرغبون بالانضمام للشرطة الحرة.

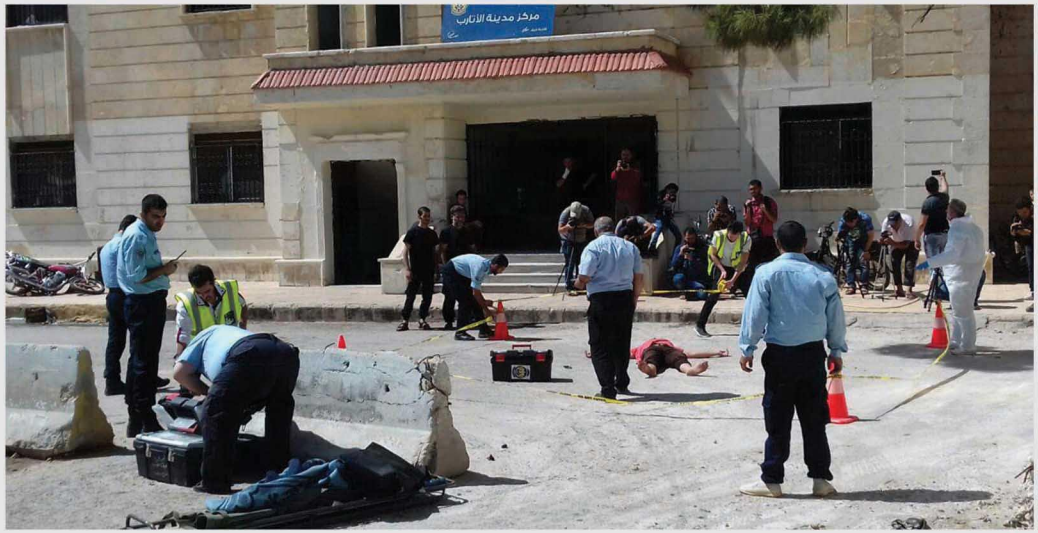

زارت صحيفة حبر أحد المراكز التي تم فيها تخريج أول دفعة من المدربين، والتقت الرائد (ناصر عبد الوهاب) رئيس قسم التدريب والتأهيل في قيادة الشرطة الحرة، وتحدث عن مهام الشبان الذين تلقوا الدورة وحصلوا على الشهادة قائلا: "انطلقت هذه الدورة بتاريخ ٢٨/٦/٢٠١٧ واستمرت عشرة أيام، تلقى خلالها المتدربون عدة برامج تعتمد على طرق التدريب الحديثة وتطبيقات عملية، كما كان لأداء السيناريوهات ساعات مخصصة من هذه الدورة، حيث تفيد في سهولة التحري والبحث أثناء كشف الجرائم" وأضاف عبد الوهاب أنّ المتدربين تمكنوا من مهارة العصف الذهني التي تساعد في الكشف عن أسباب وقوع الجرائم، وأضاف: "إنّ أبرز مهام المتدربين الذين أصبحوا مدربين إيصال التدريبات التي حصلوا عليها إلى العناصر التي ستنضم لاحقا إلى الشرطة الحرة."

كانت هذه الدورة الأولى منذ انطلاق الشرطة الحرة وبدء عملها الأمني، وقد تخرج خلال هذا البرنامج التدريبي أكثر من عشرين مدربا سيزاولون عملهم التدريبي في معظم المناطق المحررة للاستفادة من خبراتهم ولجعل سلك الشرطة الحرة أكثر خبرة في خلق الأمن في بيئة المدنيين، ولكسب ثقة الناس تجاه عناصر الشرطة الحرة الذين يؤدون عملهم من أجلهم وفي خدمتهم.

المرأة والقوامة الثقافية

عباس شريف

مشكلة عندما يكون أغلب من يكتب في معالجة قضايا المرأة وينظر لها هم الرجال! وتكون المرأة هي أسيرة التغذية على هذه الثقافة التي تخرج من خيال الرجل السياسي الذكوري، ولعل هذا يشير إلى انتقال القوامة حتى للساحة الثقافية، ولم تقتصر على المنزل والرعاية فقط وهنا ينحو القلم الذكوري إلى قلب الحقائق لصالح تحقيق مزيد من المكتسبات على حساب المرأة، وتقرير مسلمات لسلبها المزيد من الحقوق وضرب المزيد من الأسوار حولها.

وكلما امتشقت قلمي وحشدت خاطري واستجمعت أفكاري لأقتحم هذا المقام الضنك والمعترك الصعب أعود إلى إغماد قلمي من جديد لسبب وهو أن هذه المسألة تحتاج إلى تحليل عميق يغوص تحت هذه القشرة الخادعة من أغلفة الفهم القاصر للدين والأعراف البدوية المتصلبة والعقد الجنسية الطاغية التي تحرف كثيرا من الاقلام عن الموضوعية والغوص في العمق.

وكنت أتمنى أن تنبري من صف المرأة من تنهض لمعالجة قضية المرأة، لكن للأسف لازالت المرأة هي ضحية المرأة! وليست ضحية الرجل في الدرجة الأولى. فمن من المثقفين يستطيع أن يعالج قضية المرأة دون أن تنعكس في كلماته عقدة الكبت أو تتعكس منه عقد التحلل والتفلت ودون أن يلوي أعناق النص الإلهي في تبرير تقريراته الأخلاقية؟

أضحت المرأة اليوم ساحة لصراع التيارات الفكرية، إسلامية كانت أم حداثية، فكل منها يريد صياغة شكل المرأة الظاهري ونظام العلاقة معها على النحو الذي يعكس مدى غلبة تياره على المجتمع لتحولها إلى ورقة انتخابية تزيد حجم الأصوات في الصندوق ولتكن جسراً للمكاسب السياسية لا للإصلاح الاجتماعي.

لذلك بقيت ساحة الجدل في قضيتي اللباس والعمل هي الطاغية على محاور النقاش والبحث، لكن كل هذه التيارات تمعن في جرم تحطيم جوهر المرأة وتعدم وجودها الأدبي وتمنعها من إثبات الذات وفق حاجاتها الروحية والوجدانية الفطرية، وتقصرها إما على الوظيفة الحيوانية أو تجعل منها ماكينة حديدية لزيادة الإنتاج والتنمية.

وأول من يساعد على هذه الجريمة النكراء بحق المرأة هي المرأة نفسها من خلال كسر مجاذيف الانعتاق من هذه الوصاية الفكرية المرهبة، وكثير من النساء اللاتي عبرن من ساحة التهميش لساحة الفعل عبرن من طريق هذه التيارات لتؤدي من خلالها دوراً وظيفيا للاستثمار السياسي ولتكون عنصراً عاطفياً في التحشيد وراء مشروع غيرها.

لازال لدينا مشكلة في تعويم المفاهيم وإطلاق الأحكام، فدعاة تحرر المرأة يطلقون الشعار ولكن لا يبيحون عن محتواه، فتحرير المرأة من ماذا من أي شيء سنحررها؟؟ لا يصرحون! وهناك من ينادي ويطالب المرأة أن تكون محافظة، ولا يبين ما يخفيه من دعوات المحافظة على ماذا تحافظ المرأة؟ لا يبينون. فإذا به يعبئ المفهوم بالمحافظة على الأعراف والأفهام الخاصة للدين التي توصل لها وعلى عقده جنسية التي تحاصر فكره وفلسفته.

لكن لكم أن تتخيلوا كيف استطاعت خديجة رضي الله عنها أن تكتشف نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يكتشف هو نفسه! بينما تعجز النسوة اليوم عن اكتشاف ذاتهن في زمن التوحش الثقافي والإرهاب الاجتماعي الذي يتطرف بالاتجاهين في اتجاه التبذل واتجاه التحجر فتمحق الذات بين شقي هذه الرحى الطاحنة للقيم. صحيح أن التحفيز مهم للرجل والمرأة على السواء وهو للمرأة ضروري أكثر، لكن في بيئة النكران والانغلاق على الذات وشيوع الثقافة الذكورية تحتاج المرأة لطاقات غير عادية تنطلق من التحفيز الذاتي فأغلب الناس تنتظر كيف تحطمك وتوقعك في شبك الأسر الثقافي، لا كيف تدفع بك إلى الأمام وتحررك من قيد الأسر فهذا مستبعد في زمن التوحش الفكري والفردية الأنانية والحب بالمقابل والعطاء المشروط.

إن المرأة مطالبة بتغيير ثقافتها وأفكارها بناء على ما يختاره لها أصحاب القوامة الثقافية وليس لها من خيار إلا أن تكون ساحة للصراع تخوض معركة غيرها لا معركتها الذاتية، وتذهب ضحية في معركة لا ناقة لها فيها ولا جمل، ومطلوب منها أن تتمذهب وتتدين وفق النموذج الذي يفرضه التيار وأن تظهر بالمظهر الذي يطلبه المدير، ومطلوب منها أن تترك تدينها أحياناً حتى غدت كالماء تأخذ خصوصيتها من المحلول ولا تفرض نفسها وثقافتها على المحيط ولا تضع لمسته على الأشياء.

لذلك لا تنتظرن المرأة من الرجل أن يحررها من قيد الإلغاء، ولتقتحم الميدان من أسواره الصماء ولا تنتظر أن تفتح لها الأبواب الموصدة، فإن العاجز عن اختراق الأسوار هو أعجز أن يثبت في منازلة أمواج الميدان الهائجة.

المصدر: مدونات الجزيرة

أقوال مأثورة

"التاريخ فن .. يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم وحضاراتهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسيرتهم حتى تتم فائدة الاقتداء في أحوال الدين والدنيا" ابن خلدون

فوائد لغوية

ويقولون: **هذا الرجل مدني**، وذاك قروي. والصواب: **هذا مديني**، لأنه لا يجوز أن يقال: مدني إلا للرجل أو الثوب إذا نسبا إلى المدينة المنورة وحدها.

أما الطير ونحوه إذا جاءا من المدينة المنورة، وكل من ينتسب، وما ينتسب إلى أية مدينة أخرى فالنسبة: مديني. حتى المرأة التي تنتسب إلى المدينة المنورة يقال أنها مدينية.

أما جمع مدينة فهو: مُدُنٌ ومُدْن ومدائن. والنسبة إلى مدائن كسى هي: مدائني

مقتطفات من الصحافة

تحديات تواجه العراق بعد تحرير الموصل؟

وقالت نيويورك تايمز في افتتاحيتها ليوم الخميس إن الاحتفالات باسترداد الموصل يجب أن تكون قصيرة، لما ينتظر العراق ودول الجوار والولايات المتحدة من عمل جبار لإرساء الاستقرار في العراق وسوريا، بالتزامن مع التصدي لفكر تنظيم الدولة "الخبيث".

وشددت على أن التحدي الطويل الأجل الذي ينتظر الجميع يتمثل في التصدي للعوامل المعقدة التي خلقت الظروف الملائمة للتنظيم لكي ينتعش، ومن بينها الخلافات بين الشيعة والسنة والفساد وإخفاق الحكومة العراقية في تلبية احتياجات مواطنيها الاقتصادية والأمنية.

وتساءلت الصحيفة الأميركية قائلة: ماذا بعد تحرير الموصل؟ وأضافت أن إدارة الرئيس دونالد ترمب فشلت في وضع استراتيجية شاملة للتعامل مع مسألة إعادة إعمار ما دمرته الحرب في الموصل، بالإضافة إلى التحديات الأخرى.

طرائف العرب

قيل: ادعى رجل من الأعراب النبوة في زمن المهدي العباسي، فاعتقله الجنود وساقوه إلى المهدي، فقال له: أأنت نبي؟ قال: نعم. قال المهدي: إلى من بعثت؟. قال الأعرابي: أوتركتوني أبعث إلى أحد! بعثت في الصباح واعتقلتموني في المساء.

كيف غدت أدوات الحرب ألعابا لأطفالنا؟

منيرة بالوش

حرقت نار الحرب خلال سبع سنين عجاف الأخضر واليابس، وقلبت الدنيا رأسا على عقب، وخلفت كوارث جمة؛ لا نعلم إن كان الزمن كفيلاً بإصلاحها أم لا.

ولكن كل هذا الدمار والخراب من بنى تحتية وفوقية، لا يعادل صرخة طفل ينازع تحت الأنقاض، أو طفل عصرته رحى الحرب وشدت الخناق عليه وأذاقته لباس الجوع والخوف وهو لايزال في غيبوبة عن هذا العالم الأخرق الذي حرمه طفولته وسلبه أمنه وحقه في الحياة.

(عدنان) طفلي الصغير، وُلد والثورة معاً، وأصبح يملك من خبرات الحرب ما نملكه نحن وأكثر، وامتلأت ذاكرته الغضّة بأحداث وتساؤلات يعجز لساني عن إجابتها.

قال لي مرة: (ماما جيبيلي طيارة..) فتبسمت، وما إن هززت رأسي وقلت إن شاء الله حتى قاطعني قائلا: (ومعها برميل كمان).

صعقني لوهلة! فما الذي جعل من ذلك البرميل اللعين حلماً لطفلي ولعبة يلهو بها؟! وكيف جادت مخيلته بهذه الأفكار ليحولها من أداة موت إلى لعبة يحلم باقتنائها؟! أم أنّه مازال يعتقد أنّ ما نحن فيه هو ضَربٌ من اللعب والتسلية، وما أصوات القذائف والطيران إلا فقاعات لأفراح تعلو في السماء كما كنت أقول له عندما تمطرنا الطائرات بصواريخ وبراميل تحرق الأرض وتشعلها وتقلب ليلها نهاراً.

فهنا لا مكان للخوف، ويجب أن نكون أقوياء لأجلهم حتى ولو كذبنا عليهم، كان عليّ ألا أشوه صورة الطائرة في عينيه اللامعتين، وألا أخبره أنّ هذه الطائرة التي تحلم باللعب بها أصبحت حارقة لحوم الأطفال.!!

"لا مكان للأطفال" بهذا العنوان أصدرت منظمة الأمم المتحدة القلقة دوما (اليونيسف) تقريرها حول أطفال سورية حاملا أرقاما مرعبة عن واقعهم، حيث كشف أنّ ٨ ملايين و٤٠٠ طفل تأثروا جراء الحرب، أي بواقع ٨٠٪ من أطفال سورية سواء كنازحين داخلها أو كلاجئين في الدول المجاورة.

إذ لا مكان للطفولة في خيمة النزوح ولا على الحدود، فهنا قد تساوت الأعمار والكل لاجئ أو نازح أو مشرد دون مراعاة لحقوق هشاشة عظام هذا الطفل ومراعاة عقله القاصر عن استيعاب ما يحدث حوله!

وأضاف التقرير أنّ ٣ ملايين و٧٠٠ ألف طفل سوري -أي ما يعادل واحد من بين ثلاثة أطفال ولد منذ بدء النزاع- لم يعرفوا إلا العنف والخوف والنزوح في حياتهم القصيرة.

هذا دون أن ننسى حقهم في التعليم، فقد ضاع جيل كامل ونسيت أصابعه كيف تمسك القلم، وربما استغنى بالبندقية ورأى بها خلاصه من هذا الواقع، فقلم الرصاص لم يعد ينفع أمام الرصاص!

التقديرات أشارت إلى أنّ أكثر من مليوني طفل داخل سورية و٧٠٠ ألف في البلدان المجاورة هم خارج المدارس. وبالتالي فإنّ الأطفال هم أكثر الفئات تضررا من كل النواحي النفسية والصحية والفيزيولوجية والتعليمية، وكل ما لحق بهم من صدمات نفسية تظهر آثارها على المدى البعيد، وهناك مصطلح بالطب النفسي يطلق عليه ما بعد الصدمة، أي النتائج السلبية التي يتأثر بها الشخص جراء الصدمات النفسية الناجمة عن الحروب، وتتمثل بانتشار الأمراض النفسية والمشكلات الاجتماعية وبعدم القدرة على تجاوز ما مروا به، فظروف الحرب والتشرد والقتل من أكثر الأمور رسوخا في الذاكرة.

ولأنّ الأطفال يصعب عليهم التعبير عن الشعور والحالة النفسية التي عاشوا بها، يقوم العقل باختزانها، وتترجم إلى مظاهر الخوف والقلق والاكتئاب إذا لم يتمكن الأهل من مساعدة الطفل على تجاوزها.

إذاً كيف أحمي طفلي من تأثيرات الحروب؟

علينا أولا توفير الجو الهادئ والمستقر بقدر الإمكان حتى يعتاد الطفل على محيطه وأشيائه وألعابه بعيدا عن التنقل والنزوح ليشعر بالأمان، وهنا يأتي دور الأسرة في تبسيط الأمور التي تحدث حتى يستطيع الطفل استيعابها، ويجب الإجابة على تساؤلاته مهما كانت لتزول مخاوفه وقلقه.

ولا ننسى أن نشغلهم بنشاطات رياضية وهوايات متعددة لإبعاد تفكيرهم عن الماضي والحروب التي واجهوها.

وأخيرا الكثير الكثير من الحب والحنان لهؤلاء الأبطال الصغار الذين قضوا معنا كل سنوات الثورة وصبروا وصمدوا وأصبحوا مصدر قوتنا وسعادتنا، فإنّهم مقبِلون على الحياة بعقول كبيرة وأنامل غضة ستمسك القلم وتبني المجتمع وتحمي الوطن... فهم ولدوا كباراً.

الطاقة الشمسية والشائعات المتضاربة

أنس إبراهيم

عادت بنا الحرب السورية في استخدام الطاقة الكهربائية إلى بدايات العصر الحديث، العصر الذي تمّ فيه اكتشاف الطاقة الشمسية التي تولد الكهرباء، حيث تعود فكرة الخلايا الشمسية إلى عام ١٨٣٩ عندما اكتشف العالم الفرنسي (إدموند بكوريل) أنّه في حال تعرض قطب كهربائي للضوء مغموس في محلول موصل ينتج تيار كهربائي، وبعد ذلك وفي عام ١٩٤١ تمكن المخترع الأمريكي (روسل أوهل) من إنتاج أول خلية شمسية مصنوعة من السليكون.

وفي ظل ارتفاع أسعار المحرقات التي تنعكس على ارتفاع سعر الأمبير الكهربائي مع تقليل ساعات تشغيلها باتت الناس تتهافت وبشكل ملحوظ على اقتناء ألواح الطاقة الشمسية في الفترة الأخيرة بعد الاستقرار الذي شهدته المناطق الحرة إثر هدنة مؤتمر الأستانة الرابع في مايو ٢٠١٧م. وإزاء تلك الموجة العارمة في الإقبال على جعل الطاقة الشمسية هي الطاقة البديلة للمولدات لإنتاج الطاقة الكهربائية التي تلبي احتياجات الناس الأساسية بدأت الإشاعات تتسرب في أحاديث الناس حول أفضل الشركات المنتجة لهذه الألواح أو حتى نوعية الألواح الشمسية ذاتها، وحول إذا ما كانت هذه الألواح لا تشحن البطاريات إذا كان هناك ارتفاع في درجات الحرارة، فما هي نوعية هذه الألواح؟ وما هي أفضل شركة منتجة لها؟

يتوفر في الأسواق التجارية حالياً نوعان رئيسيان من الألواح: النوع الأول: مونوكريستالين Monocrystalline Silicon وهذه الكلمة "مونو" في الإنكليزية تعني أحادي أي أنّ هذه الألواح أحادية البلورة، ويتميز مظهرها من حيث الشكل بأنّ الخلايا المكونة للألواح الأحادية عبارة عن سبائك سليكون تمّ تقطيعها إلى شرائح، وبين زوايا الشرائح يوجد مقاطع مربعة صغيرة.

النوع الثاني: Polycrystalline Silicon وكلمة "بولي" أيضاً في الإنكليزية تعني متعدد أي أنّ هذه الألواح متعددة البلورات، والفرق بينها وبين الأحادية واضح جداً من حيث الشكل في الصورتين، حيث تكون فيها الخلايا عبارة عن مربعات متراصة عبر خطوط طولية وعرضية دون أن يوجد في زوايا الخلايا مقاطع مربعة صغيرة.

وهناك نوع ثالث Thin Film لكنه ليس متوفراً لأنّه أقل الأنواع كفاءة، فكفاءتها قد لا تزيد عن ١٢٪، وعمرها الافتراضي أقل من نظيرتها الأحادية والمتعددة ويصل إلى ١٥ عام فقط.

والجدير بالذكر أنّ هناك الكثير من المفاهيم الخاطئة والأكاذيب الساذجة المنتشرة بين المهتمين بالمجال والمقبلين على شراء هذه الألواح بما فيهم تجار الطاقة الشمسية فيما يتعلق بالفروقات الوهمية بين الألواح المتعددة الكريستالات Poly والأحادية Mono وأنّ هذه الألواح منها ما يعمل على درجة حرارة مرتفعة ومنها ما يتوقف بالعمل عند ارتفاع درجات الحرارة فوق الدرجة ٤٠.

والحقيقة أنّ توليد الكهرباء متطابق بينهما، ومقاسات الألواح متطابقة، والعمر الافتراضي لكلا النوعين متطابقين أيضاً ٢٥ سنة أو أكثر، بينما كفاءة الخلايا للمونو ١٧.٥٪، وكفاءة خلايا البولي ١٥٪

أمّا التأثير بدرجات الحرارة فإنّ بعض الشركات المنتجة لهذه الألواح تفسر ذلك باللوحة التعريفية بمواصفات كل لوح وقدرته على إنتاج الواط والفولط، إذ يكتب بملحوظة مكتوبة بأنّ نظام اللوح الموضح في اللوحة التعريفية يعمل على درجة حرارة ٢٥ درجة.

والتفسير العلمي لذلك أنّه كلما ارتفعت حرارة الجو درجة واحدة فوق الـ ٢٥ درجة سيتأثر الفولط؛ بمعنى أنّ ارتفاع عشر درجات حرارة ستنخفض إنتاجية الفولط إلى ثلاث فولط، لكن في المقابل سيزيد الأمبير عند ارتفاع الحرارة عشر درجات فوق الدرجة ٢٥.

وفي حال انخفضت درجة حرارة الجو عن الدرجة ٢٥ في فصل الشتاء فإنّ المعادلة تقرأ بالعكس بمعنى أنّ الفولط سيزيد عند انخفاض عشر درجات في الحرارة عن الدرجة ٢٥ وسيخفض الأمبير. أمّا بالنسبة إلى أفضل الشركات المنتجة لها، فقد سأل العديد من الناس هذه الأيام عن أفضل الشركات التي تنتج ألواح الطاقة الشمسية، وبالطبع من المهم أن تعرف جيداً عن الشركة التي ستشتري منها ألواح الطاقة الشمسية الخاصة بك، لكن هذا المعيار ليس له درجة عالية جداً من الأهمية خاصة أنّ الشركات المنتجة للألواح الشمسية خبراتها متقاربة جداً، فلا يوجد من لديه خبرة تزيد عن عشر سنوات، ومن ناحية أخرى فإنّ الشركات لا تقوم بتصنيع كلّ الأجزاء بنفسها فكل شركة تصنع أجزاء وتعتمد على الشركات الأخرى في أجزاء أخرى.

ومؤخراً كشفت شركة "جنرال إلكتريك"، المدرجة في بورصة نيويورك بالرمز GE، عن تقنية كربيد السيليكون الجديدة التي من شأنها تعزيز كفاءة إنتاج الطاقة الشمسية.

وكربيد السيليكون هو مركب بلوري يتم إنتاجه صناعياً من السيليكون والكربون، وتساهم خصائصه الفيزيائية في خفض فاقد الطاقة الناجم عن عملية التحويل من الإنفرتر، وهذا تطور ملحوظ يضاف إلى بحوث الطاقة الشمسية.

مونو كرستلين
(Monocrystalline)

بولي كرستلين
(Polycrystalline)

مسحوق السيلكون الرقيقة
(Thin Film Amorphous Silicon)

علاج الأعراض وترك الأمراض

بشير جمال الدين

في الربيع العربي صار لزاماً بعد كل تحول وعند كلِّ منعطف أن نسمع عن مراجعات شرعية وفكرية تمارسها الحركات الإسلامية، الراديكالية منها والإصلاحية التدرجية من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار سواء كان التراجع ناتجاً عن تغيير في طريقة التفكير وفهم النصوص الدينية أم ناتجاً عن ضرورات استلزمها واقع المرحلة.

اليوم صدر قرار من (هاشم الشيخ) قائد هيئة تحرير الشام يقضي بمنع التكفير وتداول النقاشات في المقرات وعلى معرفات الهيئة الرسمية وغير الرسمية منوهاً إلى العقوبة الملازمة لحال من يخالف.

القرار يعتبر خطوة نحو الأمام في مسار تخفيف اللهجة التكفيرية لدى المجاهدين، بيد أنّه يعتبر إيغالاً في العودة للوراء خطوات وخطوات إذا ما أردنا النظر في مآلاته، حيث إنّ الإشكالية ليست في تقنين التكفير وحصره في فئة معينة، وإنّما في الثقافة التي أوصلت المجاهدين إلى هذه السيولة في التكفير والإمساك عن التورع، فظاهرة التكفير المتداول هي عَرض من أعراض المرض الفكري الناتج عن فهم خاطئ لقضايا شرعية أصولية.

وقيامُ فصيل ما بتقنينه ما هو إلا إعادة إنتاج لذات المشكلة، لكن بشكل آخر، فمن ذا الذي سيقبل من أفراد الفصيل أن يكبح جماح نفسه على ما اعتاده من إطلاق الأحكام على المخالفين؟ وهل حقاً يمكن لقرار صادر أن يغير قناعات مبنية على ما يسمى تأصيلاً شرعياً؟! بل هل يمكن للشرعيين تقبل قرار يجرّم ما كانوا يتداولونه كشربة ماء ويُثقل كفة الطرف المقابل؟!

الالتفات للأعراض، وإهمال الإشكالية الجذرية هو ترسيخ لحالة العجز عن العدول ،وتكريس لوضع الانهزام، وإقرار بالغلبة للصخرة المتدحرجة على منحدر التشريع، وهو يوضح أيضاً بشكل أو بآخر حجم المأزق الفكري والشرعي الذي تعاني منه فصائل الثورة اليوم!! فالحل بعلاج المرض من جذوره؛ لأنّ علاج الأعراض قبل الأمراض يؤدي إلى مضاعفات قد تكون كارثية في مؤداها؛ لأنّ تيار الغلو ما يزال باقياً ولن يقف مكتوف اليدين وهو يرى عملية التقويض تلتف على أذرعه، بل سيزداد شراسة كالنمر الجريح في لحظات النزاع .

فإن كان ثمّة نصيحة تُسمع وتلقى أذناً صاغية، فإنّ الأولى من تقنين التكفيرِ هو العدولُ عن نشر ثقافته بنشر الفكر السليم والتأصيل الشرعي الصحيح الخالي من الغلو والتميع، وإلا فطريقنا مفضية إلى عراقٍ جديد، وما الفرق بين إدلب والموصل إلا بالتسمية؟!

عاجل: تم القضاء على الإرهابيين نهائيا ونظام البعث الروسي يعلنها حركة إلحادية تصحيحية!

يوسف القرشي

في هذا اليوم العظيم لأمتنا الأسدية نزُفّ إليكم الخبر التالي:

تمكن جنودنا البواسل من السيطرة على آخر بقعة كانت تتمركز فيها العصابات الإرهابية المسلحة، وذلك تحت أنغام الكفر ولعن المقدسات، وقد تمكنوا من اقتحام المنطقة من دون أي مشاكل، فلقد ساهم تخوين العصابات الإرهابية المسلحة لبعضها وجزّهم رقاب البعض في دخول الشبيحة البواسل إلى المنطقة آمنين غانمين.

وفي هذه المناسبة العظيمة أَجرت الفضائية الروسية السورية مقابلة مع أحد قادتنا الميدانيين بخصوص هذا الانتصار التاريخي وكانت على النحو التالي:

ماذا تحب أن تقول في هذه المناسبة سيدي؟

أحب أن أهنئ معبودنا بوتين قبل كل شيء، وأقول: إنّ زمن الخرافات ولّى، وآل الأسد الأبديين هم الذين سنأخذ عنهم التشريع ونتقرب إليهم بالطاعات وترك المنهيات.

كلام شاعري جداً، هل لك أن تخبرني سيدي ماذا علمتكم هذه الحرب؟

علمتنا أنّ تعليم الدين للصغار هو السبب الرئيسي في ظهور داعش والتخلف، ولهذا السبب سنحظر مستقبلا أي معاهد دينية، عدا تلك التي سيشرف معبودنا بوتين على وضع منهاجها، وأنا أضمن لك وللسادة المشاهدين أنّ هذا المنهاج سيُخرّج في المستقبل شيوعيين ملحدين مخلصين يرضى عنهم سيدي بوتين إلى الأبد.

ما أجمل هذه الأخبار سيدي، وماذا بخصوص نقص الشباب في مناطقنا، كيف سنتجاوز هذه المشكلة برأيكم؟

هذا كان جوهر اتفاقنا مع شيعة الخامنئي، حيث سنستقبل الشيعة من كل حدب، وستتولى إدارة المعبود بوتين تقليم أظفار المتدينين منهم.

حول أزمة الزواج وغلاء المعيشة الحالية، هل هناك حلول؟

نحن في الجمهورية الروسية السورية لا نتكلم عن زواج الداعشيين الذي يحتاج إلى كهان وعقد كتاب وغير ذلك، هنا مفهوم الزواج مختلف تماماً، الشباب منشغلين بالدفاع عن الجمهورية وإذا عادوا لا بد أن تطرح مشكلة الغلاء على الطاولة لعلاجها، وكن على ثقة أنهم لن يعودا، وبذلك ليس هناك مشكلة اسمها الغلاء.

لا يا سيدي أبدا؟ لا أريد أن أطيل عليكم، ولكن سؤال أخير: ماذا بخصوص إسرائيل؟

حماس الإجرامية ينبغي أن يوضع حدّ لإجرامها، ونحن ندعم تحركات جيراننا الإسرائيليين كل الدعم فوق الطاولة، أمّا تحت الطاولة فنحن بارعون في لعق الأحذية بخبرة أربعين سنة.

أشكركم على هذه الفرصة سيدي، وإلى مزيد من محاربة الدين ونشر الإباحية.

ملحوظة: هذا السيناريو المحتمل ليس من نسج الخيال، وقد يقع، لكن وفي المقابل؛ فإنّ السيناريو الذي نتطلع له كثوار ما يزال حاضراً، فلا يأس. وسنقوم بعرضه في مقالنا القادم إن شاء الله.

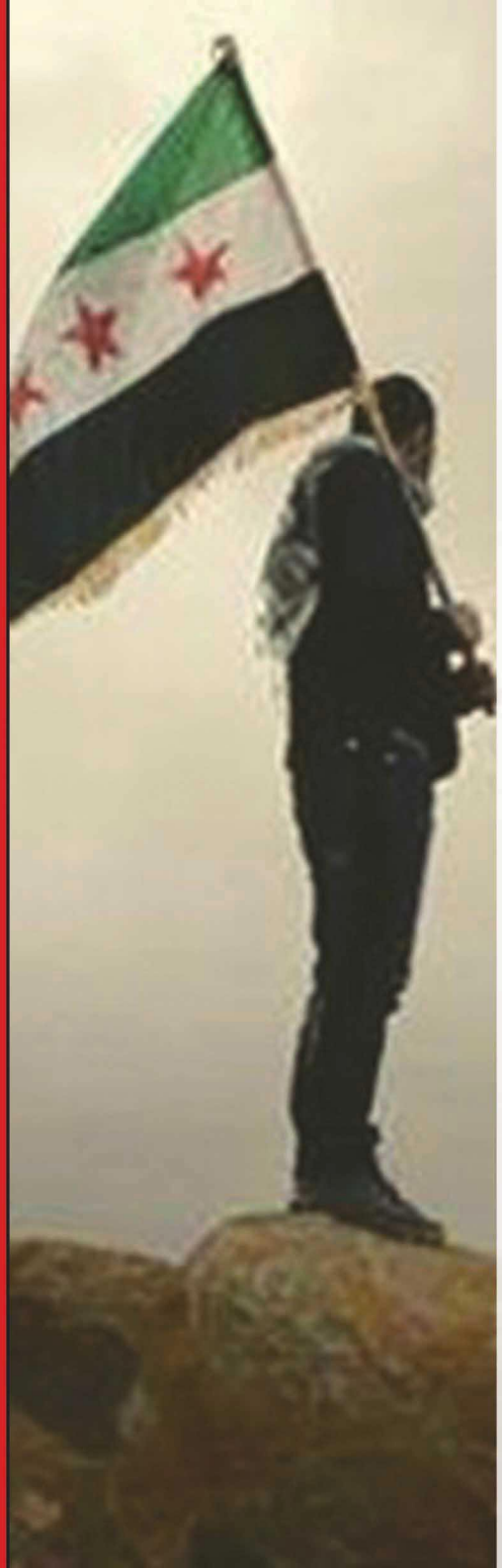

ثورة المحال

لا أدري كيف يملّون، كيف يصدّقون أنّ ثورةً تنتهي ومازال الثائرون على قيد الحياة.. ومازالت وصاياها تنتقل فيما بينهم، يحملونها إلى الصغار الذين كبروا معها، إلى أبنائهم الذين ولدوا بالأمس، تكاغيهم ذكرياتها كأمانة عصيّة على النسيان.

لا أدري.. كيف لثائرٍ أن يشعر بالتعب، كيف له أن يركن لحياةٍ مثل تلك التي ثار عليها، كيف تُحطم الأقدار عزيمته، وكيف يمكن لكل خذلان الدنيا أن ينال من حلمه، وقد امتزج بثأر طويل.

لا يعلم من يراهن على هزيمة الثورة أنّ فيها رجالاً قد يئست الدنيا من إرهاقهم.. فكل يوم جديد بالنسبة إليهم هو بداية جديدة، ليس لها علاقة بكل ما قبلها، إلا بشحذ إصرارهم على المضي قدماً حتى تحقيق نصرهم.. كل إشراقة نهار تعني أنّ ما قبله مات وانتهى، وهم أحياء، فعليهم أن يعيشوا كما يليق بالحياة، كل خسارةٍ مرّت هي دينٌ يوفّى، وقد اقسموا على وفاء الديون كاملة، كل مدينة هُجروا منها هي عشق استقر في القلب عميقاً جداً، حيث لا يمكن لعدوٍ أن يصل إليه، ولا لرصاصة أن تقتلعه، ولا يمكن أن يحجبه خذلان أو تقتله خيانة.

لقد ثاروا وهم يعلمون أنّ التكلفة قد تكون حياتهم، قد تكون أرواح أبنائهم وبناتهم، قد تكون دماء أصدقائهم وأحبابهم، ودمار بلادهم، وإنهاء مستقبلهم.. لكنّهم مؤمنون حدّ الجنون أنّ الحريّة أجمل، والعدالة أثمن، والكرامة أغلى من حياة يرافقها الذل أو الاستسلام أو الراحة في رغد عيشٍ كبهائم في إسطبل مملوء بالجريمة يشبه هذا العالم الذي يسمّن قطعانه، فإن شاء تركها، وإن شاء ذبحها.

لا يعلم من أتعبته الثورة أنّ الحرية فاتنةٌ جداً، وأنّ الثوّار مغرمون، تشغفهم عينيها كلما لاحت من بعيد، فيعودون إلى الصرخة الأولى بمزيد من الإصرار، لا يضرهم من خذلهم حتى يتحقق الحلم أو يموتون على أعتابه المقدسة.

لا يغرنّكم أنّهم اليوم قد توقفوا لالتقاط أنفاسهم، لا تظنوا أنّهم قد تعبوا، أو استسلموا على الرغم من كثرة جراحهم، ومن الدماء التي تغطي جباههم، والكسور التي تملأ أطرافهم، والدمار الذي حلّ بتلك المدن التي يعشقون، إنّما للأجساد طاقة قد خبت بفعل القدر، وها هم يستعيدونها عمّا قريب، فيكرون كرّةً تعيد الأمور لنصابها، والثورة لشبابها، والبلاد لأصحابها.. لكنّها سُنّة في الجراح، لابدّ لها من وقت كي تُشفى.

لقد علم هؤلاء أنّ للسياسة مداخلا فدخلوها، وللقتال ساحات فملؤها، وللحرية عقولا فربوها، وللعدالة منارات فنصبوها، وللكرامة علامات فوَسموا وتوسّموا بها.

غداً سترونهم في كلِّ الميادين يزاحمونكم أينما وُجدتم، فثورة الشام حقٌ قد أدرك أهله حقّه عليهم فأدّوه، فهو قادم إليهم لا محالة، وإنّه لوعدٌ لا يتخلف عنه ثائر، ولا يتركه مجاهد، ولن ينساه قابض على جمر كرامته.

ولكنّكم تستعجلون.

المدير العام